mroftalp htehaB ni knil muideM

التفسير الفقهي لمعالي الشسخ/ سعد بن ناصر الشثري الحلقة-53

سعد الشثري

بسم الله الرحمن الرحيم ليدبروا اياته ليدبروا اياته وليتذكر اولوا الالباب التفسير. التفسير الفقهي. التفسير الفقهي. تقدمه لكم اذاعة القرآن الكريم من المملكة العربية السعودية. التفسير الفقهي. التفسير الفقهي. من اعداد وتقديم معالي الشيخ الدكتور - 00:00:00
سعد بن ناصر تنفيذ عزام بن حسن الحميدي الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على افضل الانبياء والمرسلين اما بعد فالسؤال لماذا يختلف اهل التفسير في التفسير الفقهي ولم جعل الله للاختلاف محلا في تفسير هذا الكتاب العظيم - 00:00:41
وهل يدل هذا على تناقض وتضاد فنقول ان اختلاف المفسرين في تفسير كلام رب العزة والجلال له حكم عظيمة وغايات جديدة العلماء لم يختلفوا لذات الاختلاف وانما اختلفوا باختلافهم في الاسس والقواعد - 00:01:11
ولاختلافهم في طريقة الاستنباط وهذا الاختلاف له عدد من الاثار الجميلة فمن ذلك انه وضعت اسس في تفسير كتاب الله عز وجل ووضعت قواعد لاستخراج الاحكام الشرعية من القرآن الكريم - 00:01:37
ومن ثمرات ذلك ان كان هذا الاختلاف مثريا لعلم التفسير مبقيا له في الامة تتشوق النفوس له وليكون الناس على قدرة من استخراج الفوائد الجديدة في كل عصر وفي كل زمان - 00:02:00
فان القرآن العظيم قد جعله الله عز وجل مصدرا للاحكام الى قيام الساعة ولا توجد نازلة جديدة الا وفي القرآن حكمها كما قال تعالى ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء. وكثير من تفسير - 00:02:24
اهل العلم الذي يختلفون فيه انما هو من باب اختلاف التنوع بحيث يكون كل قول من اقوال المفسرين فهما صحيحا لكتاب رب العزة والجلال وهذا الاختلاف بين المفسرين في تفسير القرآن تفسيرا فقهيا كان له اثار جميلة - 00:02:44
منها ظهور مجتهدين في الازمنة يستنبطون من كتاب الله عز وجل الاحكام والفوائد الفقهية ونصوص الشريعة تحتاج الى علماء مجتهدين يفسرون هذه النصوص ويبينون معانيها من اجل ان تنزل تلك النصوص على الوقائع - 00:03:10
الجديدة ولد امر الله عز وجل بالرجوع الى العلماء الذين يستنبطون الاحكام من الادلة. كما قال تعالى لو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم. اي لتمكن اولئك الذين - 00:03:35
عندهم قدرة على استخراج الاحكام من الادلة من استنباط الحكم الشرعي في هذه الوقائع ولا شك ان الفقهاء والمفسرين الذين يسعون الى تفسير كتاب الله جل وعلا ويستخرجون الاحكام الفقهية منه - 00:03:58
يسعون الى خدمة الشريعة وتطبيق احكامها على وقائع الناس ابتغاء لمرضات الله عز وجل ومساهمة في حفظ هذا الدين ورغبة في تلاحي احوال الخلق لتكون على وفق شريعة رب العزة والجلال - 00:04:18
وقواعد الاجتهاد في التفسير الفقهي للقرآن استخرجها الفقهاء بعد ان وجدت هذه الاختلافات بين المفسرين في تفسير ايات الله عز وجل وحينئذ نقول بانه يوجد ضوابط وطرائق وشروط للاجتهاد في تفسير كتاب الله عز وجل - 00:04:39
فمن ذلك لا بد ان يكون المفسر لكتاب الله تفسيرا فقهيا قادرا على استنباط الاحكام من الادلة فمن لم يصل لرتبة الاجتهاد ولم يكن قادرا على استنباط الاحكام الفقهية من القرآن لا يصح له ان يتصدر - 00:05:03
وللاجتهاد في تفسير ايات القرآن. ويشترط في المفسر الفقهي ان يكون مكلفا بالغا عاقلا لان الاجتهاد في تفسير القرآن لا يكون الا من اصحاب هذه الصفات تغير العقلاء لا مجال لاجتهادهم - 00:05:25
في التفسير القرآني والتفسير الفقهي ولابد ان يكون المفسر للقرآن عالما بنصوص الكتاب والسنة المتعلقة بالحكم الفقهي الذي يراد

تطبيق الاية القرآنية عليه من اجل ان يعرف العامة ويعرف ما يرد عليه من تخصيص - 00:05:44
ولابد ان يكون المفسر عالما بنصوص السنة المتعلقة بالخبر الذي يراد ان يستخرج منه الحكم الفقهي او يكون عارفا بالسنة التي تتعلق بالحكم الفقهي الذي نريد استخراجه من الايات القرآنية - 00:06:06
ويشترط في مفسر القرآن تفسيرا فقهيا ان يكون عارفا بالنسخ والمنسوخ لئلا يعتمد على المنسوخ مع وجود ناسخ فيؤديه تفسيره الى حكم باطل مخالف لحكم الشريعة ومن لم يكن عارفا بالناسخ والمنسوخ فانه قد يجعل المنسوخ حكما ثابتا. ولذلك اشتدت وصايا - 00:06:28
السلف في اهمية معرفة الناسخ روي عن بعض السلف انه رأى قاصا في مسجد الكوفة فاذا به يخلط الامر بالنهي فقال له اتعرف الناسخ من المنسوب قال لا قال هلكت واهلكت - 00:06:55
ثم اخذ باذنه ففتلها. فقال له لا تقص في مسجدنا بعد وقد الف الائمة في معرفة ناسخ القرآن من منسوخة وكذلك يشترط في المفسر لتفسير القرآن تفسيرا فقهيا ان يكون عارفا بلغة العرب عارفا بالنحو وبمعاني الالفاظ وبالصرف وبالبلاغة - 00:07:12
بحيث يميز بين المعنى الظاهر والخفي والكناية والاستعارة ويعرف معاني كلام الله عز وجل. قال الامام الشافعي انما خاطب الله بكتابه العرب بلسانها على ما تعرف من معانيها وكان مما تعرف من معانيها اتساع لسانه وان فطرته ان يخاطب بالشيء عاما ظاهرا يراد منه العام - 00:07:37
ظاهر ثم ذكر انواع الكلام فقال وكان هذه الوجوه التي وصفت اجتماعها في معرفة العمل منها به وان اختلفت اسباب معرفتها معرفة واضحة عندها مستنكرا عند غيرها ممن جهل هذا من - 00:08:04
وبلسانها نزل الكتاب وجاءت السنة فعلم العربية من اهم شروط المفسر تفسيرا فقهيا سواء عرفه بسليقته العربية او عرفه بالتلقي من اهل العلم والتعلم وبقراءة المؤلفات المعتمدة في هذه فنون - 00:08:24
وهكذا في المفسر تفسيرا فقهيا لا بد ان يعرف مواطن الاجماع ومواطن الاختلاف لان لا يحمل الايات القرآنية على حكم وقع الاجماع على خلافه ولا يمكن ان تجمع الامة على حكم يدل القرآن على خلافه - 00:08:46
قال الامام الشافعي عن المجتهد بانه لا بد ان يعرف ان يزداد تثبيتا في معتقده من الصواب عليه في ذلك بلوغ غاية جهده والانصاف من نفسه وقال قتادة من لم يعرف الاختلاف لم يشم انفه الفقه - 00:09:07
وقال الامام مالك لا تجوز الفتيا الا لمن علم ما اختلف الناس فيه وقال ابن عيينة ان اجسر الناس على الفتيا اقلهم علما باختلاف العلماء ولابد في مفسر القرآن تفسيرا فقهيا ان يعرف القياس وجوه الاستنباط - 00:09:28
لان القياس اداة الشريعة والقياس اداة مهمة من ادوات فهم الكتاب والسنة اسأل الله جل وعلا ان يوفقنا واياكم لخيري الدنيا والاخرة وان يجعلنا واياكم من الهداة المهتدين هذا والله - 00:09:49
واعلم وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. كتاب الله اليك مبارك ليدبروا اياته وليتذكر اولوا الالباب. التفسير الفقهي. التفسير الفقهي. من اعداد وتقديم معالي الشيخ الدكتور سعد بن ناصر الشريف. تنفيذ عزام بن حسن الحميدي - 00:10:07